

## تكامل تكنولوجي بين شركات السيارات لإعادة صياغة مفهوم النقل



دبي: ممدوح صوان

يعتبر التنقل نظاماً معقداً يتطلب تنسيقاً يتجاوز نطاق تقنية المعلومات المركزية والمغلقة التي يعتمد عليها حالياً، سواء كانت سيارة خاصة أو وسيلة نقل عام، ولذلك تبرز الحاجة لتضافر الجهود حتى بين المتنافسين لتطوير ما يمكن اعتباره إنترنت لامركزيّاً للتنقل يستخدم تقنيات «البلوك تشين» لتطوير بروتوكولات ومعايير جغرافية مكانية من أجل ترميز الموقع وواجهة مستخدم الخريطة، ومنح السيارات هوية رقمية، وتحسين خيارات النقل لملايين المستهلكين حول العالم. تلعب قدرة الاتصال دوراً مهماً في تسهيل الحياة التي يعيشها مستخدمو الطريق، وزيادة مستويات السلامة والراحة مع تقليص مستويات التوتر على طرقات العالم، سواء من خلال اعتماد تطبيق للهواتف الذكية بدلاً من مفتاح السيارة، وخريطة رقمية لركن السيارة بدلاً من عناء البحث عن موقف للسيارة، وخدمات المشاركة التي تتيح للناس القدرة على التنقل دون الحاجة إلى امتلاك سيارة

بفضل تقنية «بلوك تشين» يمكن لصناعة التنقل ربط مصنعي السيارات ومزودي البنية التحتية والخدمات مع بعضهم، وبات الجمع بينهم عبر تقنية «بلوك تشين» قابلة للتشغيل المتبادل أمراً أساسياً

وكغيرها من شتى نواحي الحياة تخضع مفاهيم التنقل لتأثيرات التقنيات الإحلالية التي تغير نماذج الأعمال السائدة، وشركات السيارات هي أحد المعنيين بهذا الوضع، وإحدى التقنيات التي تؤثر فيها هي «البلوك تشين»، وقد بادرت مجموعة شركات سيارات كبرى مثل «بي إم دبليو» و«فورد» و«جنرال موتورز» و«رينو» وشركة «بوش» المتخصصة بحلول التنقل وشركات ناشئة وشركات تكنولوجيا مثل «أكسنشر» بإطلاق مبادرة «بلوك تشين» مفتوحة المصدر للتنقل، وتحولت هذه المبادرة إلى مؤسسة غير ربحية لتسريع تبني وتعزيز معايير بلوك تشين والتقنيات ذات الصلة لصالح صناعة التنقل والمستهلكين والمجتمعات

وتواصل الشركات المتخصصة بحلول التنقل والتكنولوجيا كشركة «أكسنشر» وشركة «بوش» المزودة للتكنولوجيا والخدمات المضي بتحولها إلى شركة لتزويد خدمات التنقل حيث استعرضت الشركة خدماتها في مجال التنقل ومحفظتها خدماتها المعنية بالاتصال والمخصصة لسائقي السيارات

## استكشاف

ومن خلال خبراتها تساعد هذه الشركات التكنولوجية باستكشاف كيف ستعيد «بلوك تشين» صياغة مستقبل التنقل وتعالج تحولات الصناعة، وأيضاً صنع نظام بيئي جديد للتنقل الرقمي يمكن أن يجعل النقل أكثر أماناً، وبأسعار معقولة، ويمكن الوصول إليه على نطاق أوسع، ويعزز نظاماً بيئياً حيث تتمتع الشركات والمستهلكون بالأمان والسيادة على بيانات القيادة الخاصة بهم، وتخزين هوية السيارة ومعلومات الاستخدام

وتعمل تقنية «بلوك تشين» من خلال توزيع المعلومات على شبكة من أجهزة الكمبيوتر المستقلة، مع ضمان أمان المعاملات وخصوصية البيانات وحقوق الملكية. ويتيح العمل في مبادرة «بلوك تشين» مفتوحة المصدر للتنقل خلق الشفافية والثقة بين المستخدمين، والحد من مخاطر الغش، وتقليل الاحتكاك وتكاليف المعاملات في التنقل، مثل الرسوم أو الرسوم الإضافية التي يتم تطبيقها من قبل أطراف ثالثة، وإنشاء منصة تعين المستخدمين والمالكين وشركات خدمات التنقل ومقدمي البنية الأساسية على التحكم باستثمار أصولهم، بما في ذلك بياناتهم

## تعريف

ومن معالجة أرقام تعريف المركبات وتاريخ التصادم إلى سلاسل التوريد المعقدة التي تؤدي إلى خطوط التجميع والوكلاء، فإن «البلوك تشين» توفر مستويات جديدة لأمن البيانات والشفافية، وقد بدأ قادة الصناعة في فهم الخصائص الفريدة لهذه التكنولوجيا وأشكالها المتنوعة

وتسهل تقنيات بلوك تشين إعادة تعريف صناعة السيارات وكيفية شراء المستهلكين وتأمينهم واستخدامهم للسيارات، ومن خلال منهج مفتوح المصدر لأدوات ومعايير البرمجيات المجمع، ويأمل القائمون على مبادرة بلوك تشين مفتوحة المصدر تحفيز تبني التكنولوجيا بشكل أسرع وأكثر قابلية للتوسع من قبل الشركات الأخرى التي تقوم بتطوير السيارات المستقلة وخدمات التنقل

## ابتكار

وتربط مبادرة بلوك تشين مفتوحة المصدر مزودي خدمات التنقل العالميين بمبتكري بلوك تشين وكذلك بالوكالات الحكومية وغير الحكومية، والمؤسسات للتعاون في تطوير بيانات السيارة التي تدعمها بلوك تشين وتطبيقات خدمات

التنقل، وتعمل على ابتكار طرق بسيطة ومعيارية ورقمية للسيارات والأشخاص والرحلات، ودفع تكاليف خدمات التنقل، وإجراء تبادل آمن للبيانات واستثمارها بطرق تحافظ على حقوق الملكية والخصوصية

وتتعاون مع شركات تمثل أكثر من 70% من منتجي السيارات في العالم من حيث الحصة السوقية، والعديد من مشغلي الأنظمة الإلكترونية الحركية، إلى جانب كثير من الشركات الناشئة والمؤسسات غير الربحية والحكومات ووكالات النقل وشركات التكنولوجيا، بهدف جعل خدمات التنقل أكثر كفاءة ويسراً أو أكثر أماناً وأقل ازدحاماً

وتعمل مبادرة بلوك تشين مفتوحة المصدر مع شركائها في مشاريع تتعلق بهوية المركبة والتاريخ وتتبع البيانات، وتتبع سلسلة التوريد، والشفافية، والكفاءة، ومدفوعات السيارة، والنظام الإلكتروني للتنقل الآمن، وأسواق البيانات للقيادة الذاتية والبشرية، وتقاسم السيارات، والتسعير والتنقل القائمة على استخدام المركبات، والتأمين، والطاقة، والازدحام، والتلوث، والبنية التحتية

### شراكة لتأسيس خمسة مشاريع بمليار يورو

أعلنت مجموعة «بي إم دبليو»، ودايملر، عن تعاون مشترك لإطلاق شراكة لتأسيس خمسة مشاريع مشتركة، توفر خدمات النقل المستدام لعملائهما في المدن، وتستثمر الشركتان ما يزيد على مليار يورو، بهدف تطوير خمسة مشاريع جديدة وتفعيلها بشكل مشترك

لخدمة نقل الركاب، Free Now لخدمة شحن السيارات، و Charge Now وتتضمن هذه الشراكة 5 مشاريع هي متعدد Reach Now لخدمة مشاركة السيارات، إضافة إلى Share now لخدمة ركن السيارات، و Park Now والاستخدامات

وصرح ديتير زيتشه، رئيس مجلس إدارة مجموعة دايملر، رئيس علامة مرسيدس بنز للسيارات: طورنا خدمات التنقل بشكل كبير، وتحظى حالياً بقاعدة واسعة من العملاء، ونتوجه الآن إلى المحطة التالية في استراتيجيتنا

ونجمع خبرات وإمكانات 14 علامة عالمية، ونستثمر ما يزيد على مليار يورو، لتقديم لاعب جديد في مجال التنقل داخل المدن

نؤسس بهذه الشراكة لاعباً عالمياً، وابتداءً من اليوم يمكن: BMW وقال هارالد كروجر، رئيس مجلس إدارة مجموعة لعملائنا البالغ عددهم 60 مليون شخص، استخدام هذا النظام المتكامل والمستدام لخدمات مشاركة السيارات، ونقل الركاب، وشحن السيارات، وغيرها. وتنطوي رؤيتنا الواضحة على دمج هذه المشاريع الخمسة لتشكيل محفظة خدمية شاملة، تضم جميع المركبات الكهربائية والسيارات ذاتية القيادة